

برنامج مابعد الحوار

ابرز ما تم مناقشته عبر مقابلة علي سيف حسن في برنامج ما عد الحوار:

الوضع الأمني: استمرار الاغتيالات، وصولا لاغتيال الدكتور المتوكل:

افضل رد على عمليات الاغتيال، هو الاستمرار في العملية السياسية.

نجحت اغتيالات 1993 في ابعاد الاثراكي، عن صنعاء، ولكن اعتقد انه من المستحيل ان تبعد انصار الله، لأنهم من نفس البيئة الاجتماعية. ولذا نحن بحاجة لمعالجة الملف الامني بطريقة ابداعية، ولتغيير كبير.

وطالما ان وزير الداخلية هو رئيس جهاز الامن السياسي، وقد عرفنا له دور كبير في الحوار بين الدولة وبين انصار الله، فأتمنى أن يكون له دور مهم في اعادة ترتيب العلاقة مع اللجان الشعبية. وانا مع ترتيب واستيعاب دور هذه اللجان وتقوية دورها الايجابي، ضمن اصلاحات واسعة في معالجة الاداء الامني.

الحكومة: نحن في عهد صراع سياسي، وتحتاج حكومة سياسية.

لديها مهام محددة انتقالية وفق اتفاق السلم والشراكة.. حتى الوصول الى الانتخابات القادمة، التي لا يجب ان تتجاوز سنة.

النظام السياسي، اليمني، يقوم على تعددية سياسية، حزبية، ومن غير المجدي أن تقود هذا النظام حكومة، غير حزبية.

ليس بالضرورة أن تدعم الاحزاب اشخاص في الحكومة، ولكن ان تحظى بدعم الاحزاب، بشكل سياسي.

نتمنى أن تجنب الحكومة من قبل اطراف الصراع السياسي، فهي حكومة لا يجمعها الا شخص رئيس الوزراء.

ونحن قد سمعنا القوى التي رفضتها وهي انصار الله، والمؤتمر الشعبي العام، لكننا لم نسمع من يؤيدها.

الاتفاقات: لدينا اتفاقات سياسية، لا تأخذ حقها من النقاش الصريح، ومن تفهم اراء الاطراف، ولهذا الاتفاقات تبقى حمالة أوجه. ويصبح الواقع، وما يحدث على الارض، هو الأهم.

الحاجة، اكثر، للعودة للحوار.. والعودة لكل قضية لم تحظى بالحوار عبر الهيئات المدنية الموجودة الان مثل هيئة الرقابة على الحوار الوطني. نحن لدينا تحاذق غير صادق. ذكاء بدائي.

انصار الله، فرضوا حضورهم في صنعاء، وبدلا من ان تتعامل بقية القوى مع هذا بوضوح فإنها لاتزال تتحدث عن انصار الله كأنه قوة هامشية. ومن المفروض ان يصل الناس الى اتفاق واضح، بحيث يظهر دور انصار الله بوضوح، وليس البقاء خارج الحكومة بدعوى الاشراف، وعلى الآخرين ان لا يقبل منهم ان يشاركوا في كل شيء الا في الحكومة. التذاكأ والتذاكي الاخر، هو من يعمق مشاكلنا..

العقوبات الدولية: التهمة التي وجهت للرئيس علي عبدالله صالح، هي دعم انصار الله ودعم القاعدة، وهما نقيضين، وإذا فالمجتمع الدولي وضع دعم انصار الله بجوار دعم القاعدة، وعلينا كمجتمع محلي ان ندرك هذه الخطورة، فحتى لو رأي المجتمع الدولي هذه النقطة، فان علينا جميعا كقوى محلية أن تعمل لإعادة موضعه علاقاتنا بأنصار الله وفقا لمصلحة البلاد، فانصار الله هم شركاء العمل السياسي في اليمن نوقع معهم اتفاقات، فكيف نعتبر دعمهم شيء يستحق العقوبة.

تقييم القوى: انصار الله: قوة اتية بجموح وتحفز، لديهم ايمان بأنهم يأتون بدعم من السماء، الى مساحة فارغة من أي قوة، خلقوا روح جديدة وحياة جديدة في المشهد السياسي. ولكنهم يذكرونني بعهد سالمين، فالحماس السياسي لا يكفي، هم بحاجة لترتيب دوائر وأولويات.

فيما يتعلق بالتحول لحزب، في اليمن لا احد يعترف بانه حزب، المؤتمر سمي نفسه مؤتمر، والاصلاح تجمع، والناصري تنظيم، كلهم رفضوا اسم حزب.

يمتلك الحوثي، هيتتين او مجالي عمل:

المسيرة القرآنية، حركة تربوية، ليس لديها اهتمام بالعمل السياسي وتفصيله. وهي أكبر من الحكومة، ومن اليمن، امتدادها انساني.

انصار الله: وعاء تنظيم سياسي. فيها صراعات ومصالح، وفيها ماضي وحاضر، وهي واقع سياسي يمني.

هم بحاجة لترتيب تنسيق بين اداء الشككين التنظيمين، بحيث لا يعيق بعضها بعض، من خلال وضع خط فاصل بين المسيرة القرآنية، وبين الحركة السياسية، لان انصار الله ستحتاج اتفاقات وخلافات ومصالح، اما المسيرة فهي معطى تربوي ثقافي ديني انساني. ولديهم، قيادات متفهمة وواعية، ولديهم اعضاء لايزالون غير قابلين بالنقد، لكن اعتقد انهم سيتطبعون بطابع الحياة السياسية.

المؤتمر الشعبي العام: تزامن قرار مجلس الامن، مع تشكيل الحكومة، سبب ارباك كبير، اول اثاره هو تصدع المؤتمر في اليوم الاول لتشكيل الحكومة.

المؤتمر هو حزب الحاكم، وليس حزب حاكم، من دخله دخل في سياق البحث عن علاقة بالسلطة، ولذا فاننتقاله الى حزب معارض داخليا، وحزب عدو للقرار الدولي وللإقليم، لا يتوافق مع طريقة تاريخه، فهو حزب قام على علاقات داخلية وخارجية. انعقاده وقراراته، امر يخصه هو كحزب، ولكني اتمنى أن يعمل رئيس المؤتمر الشعبي، الرئيس علي عبدالله صالح، على تحرير الحزب من الرئاسات، فهو في هذا الطرف ليس محتاجا لرئاسة بقدر حاجته لأمانة عامة، تديره حتى يصلون لمؤتمر عام، بدون صالح وبدون هادي. فان كان صالح وهادي حريصين على المؤتمر، فليتركوا الحزب يتخذ قراراته، ويتفهموا أن المؤتمر بقدر استفادته من رئاسة الجمهورية في السابق، يتضرر من نفس المنصب. فجميعنا نحن بحاجة لبقاء المؤتمر الشعبي العام.

التجمع اليمني للإصلاح: من سبتمبر، قرر الاختفاء الطوعي، من ناحية أمنية كان جيد لأنه لم يدخلنا في صدامات مع انصار الله، ولكن عليه ان يمارس دور سياسي علني، لان الاختفاء والعمل السياسي خطير. هو عاد للحكومة كوزراء، لكن لم نسمع رأيه حتى الان في موضوع الحكومة.

وتنظيميا، نتمنى أن يعقد الاصلاح مؤتمره العام، وامامه فرصة ان يتيح للشباب التعبير عن انفسهم ورؤيتهم ومصالحهم ضمن مؤسسات الحزب، فمن غير المعقول ان الشباب انجز ثورة 2011 ولكنهم لايزالون في الصفوف الخلفية في الحزب.

الإصلاح، اعتقد ان التسلسل بشكل آمن، للدولة عبر مدراء المكاتب والقيادات الخلفية، وثبت ها خطوه، وعليهم الى جانب عقد المؤتمر العام لإتاحة الفرصة للشباب، ان يكفوا عن السعي للتسلسل الامن للدولة وان يظهروا متحملين مسؤوليتهم.

المجتمع الدولي: بيننا وبين المجتمع الدولي، اختلاف كبير، فهم يعملون ضمن جدول زمني، فيما نحن لدينا طريقة مختلفة للتعامل مع مشكلاتنا. يتعاملون معنا كأن مشاكلنا سطحية، وكان اكبر مشكلة هي الاحتياجات المالية. المجتمع الدولي، يعمل لنا جدول زمني كطلاب في امتحان اذا انتهى الوقت سحبوا دفاتر الاختبار. نعم اليمنيين بحاجة للتحفيز كي لا تستمر المشكلة الى ما لانهاية ولكن ليس بهذه الطريقة التقنية.

اليمن والعلاقات مع المجتمع الدولي والصراع السعودي الايراني:

التداخل بين اليمن والمجتمع الخارجي: التداخل بين اليمن والمجتمع الخارجي، ليس جديدا، فمن عهد سيف بن ذو يزن واليمنيون يستقون بالعلاقات الخارجية في صراعتهم، ولذا امتلك المجتمع خبرة ادارة لهذه العلاقات، وامتلك اليمن ذكاء العمل مع مختلف الاطراف، حتى أن الدول المتصارعة كلها انجزت مشاريع في اليمن، طريق الحديدية صنعاء، جهزه الصينيون، وطريق الحديدية تعز، بناه الروس، وطريق صنعاء تعز بنته المانيا الغربية.

في الفترة الاخيرة، حدث طغيان، وسيطرة من طرف واحد، ونفوذ واحد من السعودية، واصبحت كل الابواب مغلقة امام الاخرين، ولهذا من لم يستطع الدخول من الباب، دخل من الطاقة او فتح السقف للدخول.

ايران، حقيقة في المشهد الاقليمي لا يمكن انكاره، اتمنى أن يدخل من الباب بدلا من ان الدخول من النافذة، نفتح العلاقات مع الجميع وفقا لما وصل له العالم من تنظيم للعلاقات، عبر مؤسسات رسمية، وان تصيح علاقاتنا كبلد مع الجميع متاحة ومتساوية، من خلال وزارة الخارجية التركية، الايرانية، السعودية، الامريكية.

لأنه بغير ذلك، سيبقى الوجود الخارجي عبر الصندوق الاسود، لأنه لا يمكن ان تكون اليمن بلد يتحكم بها طرف خارجي ضد طرف خارجي ايضا، فنحن بلد لنا علاقاتنا بالجميع، وبهذه الطريقة نمنع الاخرين من ان يتصارعوا في بلدنا فيما هم فاتحين علاقات طبيعية بين بلدانهم.

القضية الجنوبية: حينما تقسم صنعاء، تذهب الاطراف شمالا وجنوبا. علينا التفكير في معالجة مشكلة صنعاء. والقول اننا مهتمين بحل قضية صنعاء، وهي قضية اقل تعقيدا من حل القضية الجنوبية، فالقضية الجنوبية لا يمكن حلها بأن تأتي بشخص من هنا او شخص من هناك، ومن يأتيون من الجنوب الى صنعاء أتمنى أن يكتفي بالقول انه جنوبي، وليس ممثلا للحراك، لان الحراك هو هناك في الشارع الجنوبي، وليده مطالب بحاجة لظروف حل اكبر من ان يتحملها شخص يتم تعيينه هنا او هناك.

القضية الاقتصادية: لاجال فيه للتفاوض، ولكنه ضد التبسيط، هو ضد القول أنه سهلة الحل، وضد القول انه سيصل للحد الذي الدولة لن تدفع مرتبات. الرؤية الاقتصادية بحاجة لجدية في الاهتمام ورؤية الخطر، وعلى خطورتها ليست مستحيلة حل المشكلة.

قضية الدستور: اللجنة قطعت شوطا كبيرا في صياغة الدستور، ولكن شكل الدولة يتطلب حوارا اكبر من اللجنة بين الاطراف السياسية.

مصالحة بروكسل: ليس انقلابا لأنه خارج مؤتمر الحوار، وهذا من حقهم، لكنه اتفاق غير ملزم، الا اذا تبنته الهيئة الوطنية، وتوافقت عليه الاطراف.

<http://www.youtube.com/watch?v=xqyU70duncs>